بيانات البنتاغون تفجر فضيحة مدوية لابن سلمان

فجرت بيانات صدرت في الساعات الأخيرة عن البنتاغون الأمريكي فضيحة مدوية لمحمد بن سلمان بشأن إنفاقه ملايين الدولارات على عقود استشارية لعسكريين أمريكيين.

وأوردت صحيفة Post Washington الأمريكية أن نحو 22 جنرال وأدميرال أمريكي متقاعد؛ حصلوا على عقود استشارية من السعودية بأوامر من محمد بن سلمان، وفقاً لبيانات كشف عنها البنتاغون الشهر الماضي.

وذكرت الصحيفة أن معظم هؤلاء المتقاعدين عملوا كمستشارين لوزارة الدفاع في السعودية حتى عام 2022، والتي كانت تحت قيادة محمد بن سلمان.

وبحسب الصحيفة كشفت بيانات البنتاغون أن المدير الأسبق لوكالة الأمن القومي الأمريكي، كيث ألكسندر، حصل على عقود من الحكومة السعودية بقيمة 700 ألف دولار، لتقديم المشورة بشأن الأمن السيبراني.

وأشارت إلى أن التعاقد السعودي مع كيث ألكسندر تم بعد جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي مطلع

تشرين أو/لأكتوبر 2018.

وذكرت الصحيفة أن شركة كيث ألكساندر الاستشارية Cybersecurity IronNet؛ وقعت عقداً مع الحكومة السعودية؛ لتطوير كلية محمد بن سلمان للأمن السيبراني منذ يوليو 2018.

لكن المفاجأة التي أوردتها الصحيفة الأمريكية أن ألكسندر لم يقم شخصياً بأي من أعمال الشركة، ولم يحضر اجتماعات مجلس الإدارة، كما كان مخططاً له في العقد.

وقالت الصحيفة إن بن سلمان يوظف جيشاً من المستشارين الأجانب الذين يحصلون على رواتب عالية من الدولة، وهم يتملقون له ويخبروه ما يريد هو سماعه وليس الحقيقة.

وذكرت الصحيفة أنه بدلاً من أن يستثمر بن سلمان في المواهب السعودية ويطورها أصبح يسجنهم ويخيف أفضل المواهب وألمعها، وخلق أزمة حقيقة بهجرة المواهب.

وأشارت إلى الزيادة المطردة المستمرة في عدد المواطنين السعوديين الذين يطلبون اللجوء للخارج هربا من واقع جحيم المملكة.

وأبرزت الصحيفة أن بن سلمان حول السعودية إلى "دولة بوليسية" تقمع منتقدي تردي الحقوق في المملكة، وهو كمن يجر البلاد من شعرها، وهي تتلوى وتصرخ، لكي يقوم بإصلاحات مليئة بالتناقضات الصارخة، من خلال حملة مصحوبة بقمع عقابي ضد الليبراليين.

وفي داخل المملكة أحاط محمد بن سلمان مجلس ديوانه، بعدد من المستشارين والشخصيات الأمنية والاقتصادية والاستخباراتية لتنفيذ المهام القذرة.

لكن هذه الشخصيات- خلال سنوات حكم بن سلمان – ذاع صيتها وانكشف أمر جرائمها وفسادها داخل المملكة وخارجها.

وأحاط بن سلمان "الحاكم الطائش" نفسه، ببطانة من مجموعة من الفاسدين الذين أهدروا ملاين الدولارات من خزينة الدولة.

وأسقط هؤلاء صورة المملكة دوليا والتي أصبحت محط اهتمام منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة.

ويشار إلى أنه في العام الماضي كشفت وثائق أمريكية أن 15 جنرالًا أمريكيا على الأقل عملوا بشكل مباشر مع وزارة الدفاع السعودية برئاسة محمد بن سلمان وقد حصلوا على رواتب خيالية تتراوح بين 200 و300 ألف دولار فقط من أجل تقديم المشورة.

ونشرت صحيفة الـ Post Washington تحقيقا موسعا حول وجود أكثر من 500 من العسكريين الأمريكيين المتقاعدين، بما في ذلك العشرات من الجنرالات والأدميرالات عملوا بوظائف مربحة منذ عام 2015 لدى السعودية والإمارات لخدمة أنظمة معروفة بانتهاكات حقوق الإنسان والقمع السياسي.

وحمل تحقيق الصحيفة عنوان "الجنرالات الأمريكيون المتقاعدون والأدميرالات؛ يتولون المناصب العليا مع بن سلمان".

وكشفت أن 15 من الضباط الكبار المتقاعدين في الجيش الأمريكي؛ يعملون كمستشارين لوزارة الدفاع السعودية منذ عام 2016 لمساعدة بن سلمان.

وبحسب الصحيفة فإن من بين مستشاري بن سلمان العسكريين الذين يتقاضون رواتبهم من وزارة الدفاع السعودية الجنرال المتقاعد في قُوات المارينز جيمس إل جونز Jones .L James، والذي عمل كمستشار للأمن القومي للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

والغالبية العظمى من العسكريين السابقين المتورطين في التحقيقات عملوا في دول في الشرق الأوسط ، حيث شارك الجيش الأمريكي في سلسلة من الحروب في العقود الأخيرة.

وبدأ الجنرال المتقاعد في مشاة البحرية جيمس إل جونز العمل مع محمد بن سلمان في عام 2017 ، عندما جندته الحكومة السعودية "لإجراء تقييم تنظيمي" للجيش السعودي.

بالنسبة للمشروع ، استعان الجنرال السابق "بنحو عشرة من كبار المسؤولين السابقين في البنتاغون ، بما في ذلك ويليام س. كوهين ، الذي شغل منصب وزير الدفاع في إدارة كلينتون" ، وفقًا للصحيفة.

تثير الأخبار أسئلة جدية حول كيف يمكن للاعتبارات الثانوية – مثل الحصول على وظيفة مريحة بعد

التقاعد – أن تؤثر على عملية صنع القرار في القيادة العسكرية الأمريكية.

والراتب الأساسي حتى لكبار الجنرالات في البلاد يبلغ حوالي 200 ألف دولار في السنة ، وقد حقق الكثير منهم أكثر من ذلك بكثير في خدمة الحكومات الأجنبية.

كما أشارت "واشنطن بوست" ، فإن بعض الضباط "تفاوضوا بشأن الوظائف مع الحكومات الأجنبية بينما كانوا لا يزالون في الخدمة الفعلية" ، ويعمل آخرون في البلدان التي كانوا يعملون فيها أثناء الخدمة الفعلية.

تنبع التحقيقات من مجموعة من الوثائق التي حصلت عليها POGO و Post من البنتاغون في زوج من الدعاوى القضائية.

بالنظر إلى أنه يمكن استدعاء الجنود والضباط السابقين للخدمة الفعلية في أي وقت ، فلا يُسمح لهم بتلقي أي شيء ذي قيمة من حكومة أجنبية ، مثل جميع المسؤولين الأمريكيين الحاليين.

لكن في عام 1977 ، منح الكونجرس البنتاغون ووزارة الخارجية القدرة على إصدار تنازلات عن تلك القاعدة. تشكل هذه الوثائق الكثير من الملفات التي تم الحصول عليها في التحقيق.

على الرغم من أن السلطة التنفيذية يمكنها رفض طلبات الإعفاءات لأسباب عديدة ، فقد تمت الموافقة على 95 في المائة منها منذ عام 2015 ، مما يعني أن العملية ليست أكثر من مجرد ختم مطاطي.

ووجدت الصحيفة أن "عشرات المتقاعدين على LinkedIn الذين يقولون إنهم شغلوا وظائف تعاقدية عسكرية في الخليج، ولكن ليس لديهم سجل بالموافقة الفيدرالية" ، مما يعني أن العديد من المحاربين القدامى لا يأخذون الوقت الكافي لطلب الإذن. بعبارة أخرى ، لا يزال من الصعب تحديد الحجم الفعلي للمشكلة.

في المجموع ، تكشف الوثائق أن قدامى المحاربين قد تم التصريح لهم بالعمل لدى 50 حكومة أجنبية على الأقل. بالإضافة إلى دول الشرق الأوسط ، يشمل ذلك سنغافورة وإندونيسيا والمملكة المتحدة وجورجيا وجيبوتي وأستراليا.

علاوة على ذلك ، قد يعني هذا أن الضباط المتقاعدين سيحصلون على رواتب من ستة أو سبعة أرقام في

الخارج بينما يكسبون معاشات تقاعدية مربحة ممولة من قبل دافعي الضرائب في الوطن.

ويتضح أن مقاولي الدفاع الأمريكيين أصبحوا أيضًا أكثر انخراطًا في المجمع الصناعي العسكري للدول الأجنبية. كما لاحظت صحيفة "بوست" ، افتتحت شركة نورثروب غرومان مشروعًا مشتركًا يسمى فينيل العربية المحدودة مع شركة Trading for Builders Arab السعودية. وتوظف فينيل "مئات الأمريكيين" المكلفين بتدريب الحرس الوطني السعودي ، وفقًا للصحيفة.

وتضيف المعلومات التي تم الكشف عنها إلى المخاوف بشأن مدى قيام الدول الأجنبية ، بما في ذلك العديد من الحكومات الاستبدادية ، بتوسيع نفوذها على المؤسسات الأمريكية.

بعد خسارة نصف نهائي الكأس.. رونالدو خيب آمال مشجعي النصر وغارق في المشكلات

خسر نادي النصر السعودي، أمام نادي الوحدة في نصف نهائي كأس الملك، ما زاد من مشكلات النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو منذ انتقاله إلى المملكة.

وخسر النصر بنتيجة 0-1 على يد الوحدة، وكانت الخسارة مدمرة بشكل خاص للنصر، لأنّ الوحدة خاض آخر 40 دقيقة من المباراة منقوصاً من أحد لاعبيه بسبب بطاقة حمراء حصل عليها.

وانضمّ رونالدو إلى نادي النصر في ديسمبر الماضي، في صفقة تبلغ قيمتها أكثر من 200 مليون دولار.

وتوقيعُ رونالدو مع النصر جعلَه أكبرَ لاعب حتى الآن ينضمّ إلى الدوري السعودي للمحترفين، وساد حماس كبير في المملكة العربية السعودية ومنظومة كرة القدم في الشرق الأوسط بعد هذه الخطوة، وفق تقرير لموقع "المونيتور".

ومع ذلك، تميّزت فترة رونالدو في المملكة العربية السعودية بخيبة الأمل حتى الآن. وكان الفريق، الذي يحتلّ المركز الثاني حاليًا في الدوري السعودي للمحترفين، يتوقّع أن يفوزَ بالألقاب مع رونالدو، لكنّ النصر خسر في نصف نهائي كأس السوبر السعودي في يناير الماضي، وخرج الآن من كأس الملك أيضًا.

وشعر كثير من الجماهير بخيبة أمل رونالدو على مواقع التواصل الاجتماعي عقب الخسارة، مشيرينَ إلى أنّ الفترة التي قضاها مع يوفنتوس ومانشستر يونايتد انتهت أيضاً بشكل مخيّب للآمال.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أقال النصر مدربه رودي جارسيا بعد تعادله 0-0 مع الفيحاء. وبدا رونالدو غاضباً بشكل واضح بعد المباراة.

وتولّى جارسيا منصب المدير الفني منذ يونيو من العام الماضي. هناك سابقة مهمة لإقالة مدربي رونالدو. تمّ طرد أربعة من مدربي النجم البرتغالي خلال فترات عمله مع يوفنتوس ومانشستر يونايتد بين عامي 2018 و2022. كما أقيل ريال مدريد العديد من المدربين عندما لعب رونالدو مع النادي الإسباني الشهير.

وكانت هناك خلافات أخرى خلال فترة رونالدو القصيرة في المملكة. في الأسبوع الماضي، وجّه إيماءة غير لائقة، تجاه المشجعين المنافسين في أثناء خروجه من الملعب. وغرّدت الباحثة القانونية السعودية نوف بنت أحمد بأنّ رونالدو مذنب بارتكاب مخالفات علنية وهدّدت بإبلاغ النيابة عنه.

كان هناك أيضًا جدل حول ما إذا كان رونالدو يمكن أن يعيش مع شريكته غير المتزوج منها (جورجينا) في المملكة العربية السعودية. تمنع المملكة الأزواج غير المتزوجين من العيش معًا، لكن السلطات لا تطبق القانون دائمًا على الأجانب.